صالون سلطانة السديري

الأميرة العصامية

١٤٢٢هـ

صالون الأميرة سلطانة السديري الأدبي الثقافي :

نشأت في بيئة ثقافية ،وكانت أمي يرحمها الله تحب الثقافة ويجتمع لديها من أهالي المدينة وهناك من يقرأ عليهم من قصص الأنبياء مع بعض القصائد الشعرية.

في هذا الجو الثقافي العبق بالفكر والشعر نشأت وأحببت الثقافة والآداب ،وكانت أختي الكبرى تهتم بالكتب وقد جمعت مكتبة تشتمل على أمهات الكتب المنوعة في الآداب والشعر والقصة وقد تأثرت بهذا الجو الأدبي الأصيل وأصبحت قارئة نهمة ،أهتم بالآداب بشكل عام وأميل إلى الشعر بصفة خاصة.

في سن الثالثة عشرة بدأت كتابة الشعر وكانت أول قصية هي :

(سويعات الأصيل)

وحتى سن السادسة عشرة لم أكن أظن أن ما أكتبه شعر، وفي أحد الأيام اطلعت أختي على كتاباتي فقالت:إنها رائعة وإنها شعر، فأحسست بالخجل ظناً مني أن أختي تجاملني ولكنها أصرت على أن تأخذ تلك الأشعار حينما ذهبت إلى لبنان وعرضتها على عدة أدباء

وشعراء فقالوا: إنه شعريبشر بموهبة فإذا كان هذا عطاءها وهي صبية صغيرة فكيف يكون عطاؤها مستقبلاً؟

وطبعت أختي لي الديوان في أواخر عام١٩٥٦م ونزل إلى الأسواق في بداية عام١٩٧٥م باسم(عبير الصحراء) واسمي المستعار (نداء).

أما بداية كتابتي في الصحف فقد كان ذلك عام١٩٦٠م بدأت الكتابة في جريدة المدينة وقد أعدت طبع هذا الديوان عام١٩٦٣م باسم (عيناي فداك)وباسمي المستعار ،ثم طبعته الطبعة الثالثة كانت عام١٩٨٢م باسمي الحقيقي ثم طبعت ديوانين هما(قهر)و(سحابة بلامطر) وهما من الشعر الشعبي،وفي عام١٩٩٤م طبعت ديوانين هما(على مشارف القلب) من الشعر الفصيح و(الحصان والحواجز)من الشعر الشعبي.وكتاب يضم مقالات اجتماعية وبعض القصص من البيئة والواقع وسميته(بين العقل والقلب).

كما أن لي كتاباً آخر اسمه(صور من المجتمع).

كيف بدأ هذا الصالون الأدبي؟

إنني حاولت بكل جهدي أن يكون للمرأة جمعية ثقافية ، وقد كتبت عن ذلك في جريدة الجزيرة مرات عديدة وقدمت طلباً إلى رعاية الشباب، ولكن للأسف لم أجد استجابة ، ولأن الكثيرات من الأخوات الأديبات والأكاديميات ينظرن إلي كرائدة ويطلبن مني المساعدة في إيجاد مكان للنخبة الثقافية ،واستشرت بعض الصديقات بفكرة إنشاء صالون ثقافي أدبي في بيتي فوجدت تشجيعاً من وجهة نظري كنت أريد مناقشة كل مايهم المرأة والمجتمع عامة وهكذا بدأت أختار المحاضرات من متخصصات في الأدب والعلم والشعر والطب فكانت المحاضرة حينما تأتي تأتي بسيرتها الذاتية ومحاضرتها مكتوبة على الورق، المحاضرة تمتد من نصف ساعة إلى ثلاثة أرباع الساعة وبقية الوقت يكون للمحاضرات من أرادت أن تضيف شيئاً للموضوع أو تسأل، وتمتد هذه الندوة من الساعة الثامنة مساء إلى العاشرة وبعد ذلك ننتقل إلى قاعة الطعام وبعد تناول الطعام من أرادت أن تبقى تستمر

في الحديث أوالشعر كما أنني أقيم أمسيتين شعريتين في العام وأحاول أن يكون هناك ثلاث أو أربع شاعرا ت من الواعدات تشجيعاً لهن،وقد عرفت بعضهن من خلال منتدانا الأدبي كما أننا أقمنا للقصة القصيرة دوراً.

هذا عدا عن الندوات الشاملة كالحديث عن تلوث المياه ونظافة البيئة وسلامتها وعن المخدرات وعن الطب كنا نناقش الثقافة بجميع انواعها من خلال التخصصات، وكان هدفي الأول في إنشاء هذا الصالون هو إلقاء الضوء على دور المرأة السعودية في التنمية في جميع القطاعات العلمية والأدبية والاجتماعية والهدف الثاني: هو التوعية خاصة للأجيال القادمة والواعدة،فمما لاشك فيه أن الفتاة التي تهتم بهذه المحاضرات وتأتي لابد أن تكون عاملاً مؤثراً لأسرتها ولصديقتها في مجتمعها المحيط بها وخاصة حينما تجد القدوة الطيبة من خلال سيداتنا الفاضلات واللواتي يحرصن على الحضور.

في البداية كنت لا أعلم هل ينجح هذا الصالون أم لا؟ ولكن لازدياد المحاضرات أصبح عندي يقيناً أن

سيداتنا بحاجة لمثل هذه الندوات ولمناقشة مايهم البيئة والمجتمع.

أسماء بعض الحضور:

١. شيخة النواف الصباح حرم سفير دولة الكويت
٢. السيدة نوار محمد الدخيل حرم سفير دولة مكة دولة قطر
٣. السيدة بشرى الأرياني حرم سفير جمهورية دولة اليمن
٤. السيدة شادية عوض مصطفى حرم سفير دولة السودان
٥. السيدة شيخة عمران العويس حرم سفير دولة الإمارات
٦. السيدة سميرة عبد الله أحمد الأحمد حرم الملحق العسكري البحريني
٧. السيدة شمسة العنزي حرم نائب سفير دولة الكويت
٨. السيدة هدى النعماني والدة سفير جمهورية لبنا
١٠. السيدة لورى بيرل الملحق الثقافي الأمريكي.

ومن الأديبات :

- الدكتورة خيرية السقاف
- والأديبة رقية حمود الشبيب

- الصحافية فوزية الجار الله
- الأديبة أميمة بنت عبد الله الخميس
- الأديبة جميلة فطاني
- الكاتبة ليلى إبراهيم الأحيدب
- الأديبة ناهد باشطح
- الأديبة هدى الدغفق
- الأديبة رجاء عبد القادر
- الأديبة رؤيا حمود .

من الشاعرات :

- د.رافدة الحريري
- د.انصاف البخاري
- هيفاء محمد سديري
- مني طالب زهيريات من الكويت

_ ذكرى الشعلان

- العنود الخالدي
- جرح العيوف
- أمل الرجيعي
- منيفة العنزل

ومن الإعلاميات:

- ابتسام علي المري
- أمل الحسيني
- آمنة هاشم
- أميمة السلاخ
- إيمان التركي
- تهاني غزالي
- خيرية العبد الله
- دلال العربي
- روضة الجيزاني
- سارة العبودي
- سالمة الموشي
- سعاد عامر
- سلوى شاكر
- سمر المقرن
- سمر الفار
- عائشة الفيفي

- عذراء الحسيني
- فادية كموت
- تذكار الخثلان
- فاطمة مخلف العنزي
- فاطمة بااسماعيل
- فايزة الحربي
- فوزية الحربي
- مؤمنة ظافر
- منى طالب من الكويت
- مها الوابل
- ناهد أنور
- نجاة الوحيشي
- نجاح أبا الخيل
- نوال بخش
- هالة الناصر
- هانية الخالدي
- هداية درويش سليمان

- هيام المفلح
- هيام الزير
- ولاء حواري

الأميرات :

- صاحبة السمو الملكي الأميرة مضاوي بنت مساعد ابن عبد العزيز
- والأميرة لطيفة بنت مساعد بن عبد العزيز
- والأميرة سميرة الفرحان
- والأميرة عذاري الجلوي
- والأميرة نورة المقرن
- والأميرة الجوهرة بنت فهد بن خالد .

الفنانات التشكيليات:

- شريفة السديري
- هلا بنت خالد
- هدى العمر مساعدتي في إعداد الندوات
- سارة الكلكتاوي
- مها السديري
- صفية السليمان
- أسماء عبد الله الدخيل
- جواهر أحمد السديري

الحضور من سيدات الأعمال:

- أمل زاهد
- جميلة القحطاني
- حليمة الشمري
- راوية فايزة العوفي.
- سارة الدغيثر
- فريال الجزار
- فوزية الدخيل

- لمياء السهبان
- مضاوي القنيعير
- نوال ابراهيم .

الأكاديميات :

- د.ابتسام صادق
- د.إجلال شاكر
- د.إلهام منصور الدخيل
- د.آمال بدر الدين
- د.بسمة المنديل
- د.حسنة القنيعير
- د.حصة المبارك
- د.حصة غصون
- د.حنان عطا الله
- د.سعاد اليماني
- د.سلوى عثمان مصطفى عثمان
- د.سلوى عايد
- د.سهام الصويغ

- د.صفاء أبو طالب.
- د.فاتنة مصطفى محمد.
- د.فادية سود الصالح
- د.فاطمة الخريجي .
- د.فايزة محمد أخضر
- د.فوزية حسن أحضر
- د.فوزية أبو خالد
- د.فردوس الصال
- د.فوزية البكر
- د.ليلى الجهيمان
- د.ليلى الفواز
- د.منال الهندي
- د. منى محمد ندى
- د.منيرة سيف الصلال
- د.منيرة صالح غصون
- د.موضي النعيم
- د.ناجية عبد الرزاق

- د.ندى التويجري
- د.نورة المبارك.
- د.نورة اليوسف
- د.نورة التويجري
- د.هناء الزهير
- د.هيا سليمان العيد
- د.هويدا الهاشم
- د.مرفاء العون .

وعدد من المثقفات ربات البيوت والشابات طالبات الجامعة .

وسطي العدد خمسون إلى ستين وأحياناً يصل إلى سبعين وإلى مئة .

من ديوان الأميرة سلطانة ((على مشارف القلب))

الحلم العابر

حـــروفي أخـــط بهـــا ذكريـــات

حكايـات مضـت مثـل حلـم عـبر

وأشـــجان نفســـي وحلـــم فتـــاة

ودنيـــا معاناتهـــا مـــن كـــدر

ومازلـــت أســـلك درب الحيـــاة

بقلـــب ســـناه المصـــفى ظهـــر

وأســـأل ربـــي مـــن فضـــله

ختامـــاً ســـليماً لبـــاقي العمـــر

إلى ابني فهد

تمنيت لو أفتديك بعمري
وأهدي إليك المنى والورود
حضنتك طفلاً يلوذ بصدري
وأحنو عليك بقلبي الودود
وتغفو وترعاك عيني بسهدي
لأنك يافهد نور الوجود
فإن شغلتك الحياة بغيري
وأنستك صدراً يصون العهود
سأحضن طيفك بالنور يغري
وأدعو لك الله كيما تسود
رعتك العناية فلذة قلبي
وفيض الأمومة فوق الحدود

نداء

إلى ابنتي نداء..وأنا بعيدة عنها في رحلة للعلاج :

نـــدائي أجـــيبي النـــداء البعيـــد
فقـــد أثقـــل القلـــب هـــذا الضـــنى
وأصـــبحت ظـــلاً شـــديد الشـــرود
تحملـــت في البعـــد كـــل العنـــا
عســـى اللّه يومـــاً بقـــرب يجـــود
وتشـــعر روحـــي بطيـــب الهنـــا
نـــدائي :فـــؤادي إليـــك يعـــود
ويطـــوي المســـافات حتـــى دنـــى
فيلـــثم شـــعرك ورد الخـــدود
يعـــانق وجهـــاً مـــنير الســـنى
نـــدائي وقلـــبي الحنـــون الـــودود
يضـــمك انـــت أعـــز المنـــى
وإن أبعـــدتني عـــن الحـــدود
فقلـــبي يـــرى عنـــدك الموطنـــا